رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير آضواء البيان للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي)238 حلقة(- مشروع كبار العلماء

قراءة تفسير أضواء البيان)420(- البقرة)220(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم مستمعي الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:00:03

لم يبين هنا ما هذا الفضل الذي لا جناح في ابتغائه في اثناء الحج واشار في ايات اخر الى انه ربح التجارة كقوله واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - 00:00:25

لان الضرب في الارض عبارة عن السفر للتجارة. فمعنى الاية يسافرون يطلبون ربح التجارة وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اي بالبيع والتجارة بدليل قوله قبله ودار البيع - 00:00:39

حيث اذا انقضت صلاة الجمعة فاطلبوا الربح الذي كان محرما عليكم عند النداء لها وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب ان غلبة ارادة المعنى المعين في القرآن تدل على انه المراد - 00:00:59

لان الحمل على الغالب اولى ولا خلاف بين العلماء في ان المراد بالفضل المذكور في الاية ربح التجارة كما ذكرنا قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس لم يبين هنا المكان المأمور بالافاضة منه المعبر عنه بلفظة حيث - 00:01:15

التي هي كلمة تدل على المكان كما تدل حين على الزمان ولكنه بين ذلك بقوله فاذا افظتم من عرفات الاية وسبب نزولها ان قريشا كانوا يقفون يوم عرفة بالمزدلفة ويقولون نحن قبطان بيت الله. ولا ينبغي لنا ان نخرج من الحرم. لان عرفات خارج عن الحرم - 00:01:37

وعامة الناس يقفون بعرفات فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ان يفيضوا من حيث افاض الناس وهو عرفات لا من المزدلفة كفعل قريش وهذا هو مذهب جماهير العلماء - 00:02:02

وحكى ابن جرير عليه الاجماع وعليه فلفظة ثم للترتيب الذكري. بمعنى عطف جملة على جملة وترتيبها عليها في مطلق الذكر ونظيره قوله تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا - 00:02:19

بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وقال بعض العلماء المراد بقوله ثم افيضوا الاية اي من مزدلفة الى منى - 00:02:44

وعليه فالمراد بالناس ابراهيم قال ابن جرير في هذا القول ولولا اجماع الحجة على خلافه لكان هو الارجح قوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا لم يبين هنا سخرية هؤلاء الكفار من هؤلاء المؤمنين - 00:03:00

ولكنه بين في موضع اخر انها الضحك منهم والتغامز وهو قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون قوله تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة لم يبين هنا فوقية هؤلاء المؤمنين على هؤلاء الكفرة. ولكنه بين ذلك في - 00:03:20

اخرى كقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. وقوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - 00:03:43

لم يصف هذا الخير هنا بالكثرة وقد وصفه بها في قوله فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قوله تعالى

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - 00:04:03
لم يبين هنا هل استطاعوا ذلك او لا ولكنه بين في موضع اخر انهم لم يستطيعوا. وانهم حصل لهم اليأس من رد المؤمنين عن دينهم وهو قوله تعالى اليوم يأس الذين كفروا من دينكم. الاية - 00:04:20
وبين في مواضع اخرى انه مظهر دين الاسلام على كل دين. كقوله في براءة والصف والفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قوله تعالى قل فيهما اثم كبير لم يبين هنا ما هذا ما هذا الاثم الكبير؟ ولكنه بين في اية اخرى انه ايقاع العداوة - 00:04:37
والبغضاء بينهم. والصد عن ذكر الله وعن الصلاة وهي قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون - 00:05:00
قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات الاية ظاهر عمومه شمول الكتابيات ولكنه بين في اية اخرى ان الكتابيات لسن داخلات في هذا التحريم وهي قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - 00:05:16
فان قيل الكتابيات لا يدخلن في اسم المشركات بدليل قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين وقوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين وقوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين - 00:05:32
والعطف يقتضي المغايرة الجواب ان اهل الكتاب داخلون في اسم المشركين. كما صرح به تعالى في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انا يؤفكون - 00:05:48
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله - 00:06:09
لم يبين هنا هذا المكان المأمور بالاتيان به بالاتيان منه المعبر عنه بلفظة حيث ولكنه بين ان المراد به الاتيان في القبل في ايتين احداهما هي قوله هنا فاتوا حرثكم - 00:06:27
لان قوله فاتوا امر بالاتيان بمعنى الجماع وقوله حرثكم يبين ان الاتيان المأمور به انما هو في محل الحرف يعني بذر الولد بالنطفة وذلك هو القبول دون الدبر كما لا يخفى - 00:06:46
لان الدبر ليس محل بذل للاولاد كما هو ضروري الثانية قوله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم لان المراد بما كتب الله لكم الولد على قول الجمهور وهو اختيار ابن جرير - 00:07:02
وقد نقله عن ابن عباس ومجاهد والحكم وعكرمة والحسن البصري والسدي والربيع والضحاك ابن مزاحم ومعلوم ان ابتغاء الولد انما هو بالجماع في القبل. فالقبل اذا هو المأمور بالمباشرة فيه. بمعنى الجماع - 00:07:21
ويكون معنى الاية الان باشروهن. ولتكن تلك المباشرة في محل ابتغاء الولد الذي هو القبل دون غيره. بدليل قوله وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد ولا ينبغي لمؤمن بالله واليوم الاخر ان يعرج في هذه النازلة على زلة عالم بعد ان تصح عنه - 00:07:42
وقد حذرنا من زلة العالم وقد روى وقد روي عن ابن عمر خلاف هذا وتكفير من فعله وهذا هو اللائق به رضي الله عنه وكذلك كذب نافع من اخبر عنه بذلك - 00:08:06
كما ذكر النسائي وقد تقدم وانكر ذلك مالك واستعظمه وكذب من نسب ذلك اليه نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24